لبالى القاهرة

الدمعة الخرساء ! . . .

للدكتور إبرهيم ناجى

عَرفتُ الذى تُخفِينَ عِرفانَ مُنْهَمِ ... إذا الدَّمْعَةُ الخَرْساءُ لم تَتَكَلَّمِ
وأنتِ سَمَاءٌ يَعْشَقُ المَرْءُ نُورَها ... وَيَعْشَقُ مَا فى أُفْقِهَا مِنْ نُجُومِ
وَإِنِّى إذا عَيْنَاكِ بالدَّمْعِ غامَتَا ... جَدِيرٌ بأَنْ يَمْشِى عَلَى هُدْبِهَا فَمِى
دَعِينى أُحَلِّقْ فى سَمَائِكِ طَائِرًا ... وَيَسْبَحْ خَيَالِى فى سَنَاكِ المُعَظَّمِ
أَلَا إِنَّ ضَوءَ البَدْرِ إِحْسَانُ مُحْسِنٍ ... لَهُ أَيْنَمَا يَسْرِى تَفَضُّلُ مُنْعِمِ
يَطُوفُ بِهِ فى النَّاضِرِ المُتَبَسِّمِ ... وَيَنْشُرُهُ فى الدَّارِسِ المُتَهَدِّمِ
وَيَا رُبَّمَا يَغْشَى الخَمِيلَةَ ضَاحِكًا ... فَتَحْلُمُ فى جَوٍّ مِنَ السِّحْرِ مُبْهَمِ
وَيَنْشُرُ فى الأَطْلَالِ ظِلًّا كَأَنَّهُ ... خَيَالُ الأَمَانى فى مَحَاجِرِ نُوَّمِ

ابرهيم ناجى

من غربة الروح

فى وادى التيه ! . . .

للأديب عبد الرحمن الخميسى

شَرَّدَتْنِى بَيْنَ المَجَاهِلِ أَيْدِى ... صَرَّحَتْ فى وَجْهِى الفَلَوَاتُ:
أَيُّهَا التَّائِهُ المُتَنَقِّلُ فى الرَّمْـ ... ـلِ خُطَاهُ ضَاقَتْ بِكَ العَثَرَاتُ
قَدْكَ ! إِنَّ المَسِيرَ أَنْهَكَ أَقْدَا ... مَكَ وَالأُفْقُ غَائِمٌ وَالسَّمَاءُ
وَالأَعَاصِيرُ نَائِحَاتٌ حَوَالَيْـ ... ـكَ وَبَيْنَ القِفَارِ عَاشَ المَمَاتُ
أَيْنَمَا سِرْتَ فَالخَرَابُ مُقِيمٌ ... أَتُقَذِّيهِ مِنَ البِلَى يَا حَيَاةُ !
وَخُذِيهِ إِلَى الذى يَبْتَنِيهِ ... حَوْلَكِ الشِّعْرُ وَالهَوَى وَالغِنَاءُ
وَكَأَنَّ الرِّيَاحَ تَسْأَلُنِى : مَا ... تَرْتَجِيهِ لِمَ السُّرَى وَالعَنَاءُ ؟

قُلْتُ : أَهْوَى أَسِيرُ إِنِّى أَرَاهَا ... هَاتِهِ وَاحَةٌ ! وَثَمَّ ضِيَاءُ !
وَتَعَثَّرْتُ فى المَهَامِهِ عَطْشَا ... نَ وَلَكِنْ عَلَىَّ عَزَّ المَاءُ
أَحْمِلُ الفَرْحَةَ الكَبِيرَةَ بالآ ... مَالِ هَانَتْ حَيَالَهَا الأَعْبَاءُ
وَأُغَنِّى عَلَى الجَدِيبِ كَأَنِّى ... بُلْبُلٌ رَاقَهُ الشَّذَى وَالنَّبَاتُ
أَقْتُلُ الجُوعَ وَالصَّدَى فى فُؤَادِى ... بالأَمَانِى . . . وَكَاهِنٌ هَبَاءُ
وَبَلَغْتُ السَّرَابَ لَمْ أَلْقَ شَيْئًا ... أَيْنَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِى يَا سَمَاءُ
ضَاقَ بِى الكَوْنُ كُلُّهُ يَا إِلَهِى ... بَعْدَ أُمِّى وَقَطَّبَتْ لِى الحَيَاةُ
يَا عُوَاءَ الذِّئَابِ فى البَلْقَعِ المَجْـ ... ـدِ ! يَا مَعْشَرًا قَدَّسَتْهُ الفَلَاةُ !
كُفَّ عَنْ مَسْمَعِى فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِى ... وَأَنَا مَيِّتٌ كَمَا قَدْ مَاتُوا !

عبد الرحمن الخميسى

عيناها . . .

للأديب أحمد أحمد العجمى

إِنَّ فى عَيْنَيْكِ مِنْ سِحْرِ الهَوَى ... فَتِنًا تَرْقُصُ فى قَلْبِى سُكَارَى
كُلَّمَا أَرْسَلْتِ مِنْهَا فِتْنَةً ... تَهَادَى أَشْعَلَتْ فى القَلْبِ نَارَا
وَإِذَا أَمْعَنْتُ سِرًّا فِيهِمَا ... قَتَلَتْنِى عَيْنُكِ الوَسْنَى جِهَارَا
أَنْتِ يَا فَاتِنَةَ الدُّنْيَا ، وَيَا ... بَابِلَ السِّحْرِ وَيَا قَيْدَ الأَسَارَى
لَمْ تَكُنْ عَيْنُكِ إِلَّا قَبَسًا ... كَابْتِسَامِ الفَجْرِ يَفْتَرُّ افْتِرَارَا
وَهِىَ الآنَ سِهَامٌ وَظُبًا ... تَقْتُلُ الصَّبَّ وَتَحْيِيهِ مِرَارَا
فَاصْنَعِى مَا شِئْتِ يَا فَاتِنَتِى ... إِنَّ فى عَيْنَيْكِ لَيْلًا وَنَهَارَا !

هَدِّئِى رَوْعِى ! وَقُولِى لِدَمِى ... وَيْكَ يَا ظَمْآنُ لَا تَشْكُ الأُوَارَا
هَذِهِ عَيْنِى ! وَذَبَّاكَ فَمِى ... وَإِذَا الوَرْدُ رَأَى خَدِّى تَوَارَى
ثُمَّ تَشْكُو ظَمَأَ الرُّوحِ مَعِى ... وَأَنَا أَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِى عُقَارَا
آهِ لَوْ تَرْجِعُ أَيَّامُ الهَوَى ... إِذْ خَلَعْنَا فى لَيَالِيهَا العِذَارَا
وَقَضَيْنَاهَا وَلَا نَدْرِى بِهَا ... بَيْنَ أَحْلَامٍ كَأَنْفَاسِ العَذَارَى

أحمد أحمد العجمى